الأدب

**أولاً/ الادب قديماً**

* لم ترد كلمة الادب في شعر ما قبل الاسلام بالمعنى الاصطلاحي او كمصطلح؛ بسبب ان الادب العربي القديم كله تقريباً كان عبارة عن شعر، فكان الشعر يقوم مقام الادب.

غير ان كلمة( أدب) جاءت بصيغة اشتقاقية اخرى:( آدِب) بمعنى المأدبة. فـ( آدِب) هو الداعي الى المأدبة. وقد وردت هذه الكلمة في بيت لطرفة بن العبد.

* في عصر صدر الاسلام جاءت كلمة الادب بمعنى التهذيب والتحلّي بالاخلاق الكريمة. وقد ورد هذا المعنى في القران والسنة
* في العصر الاموي شاعت كلمة( أدب) واطلقت على (التعليم)، حينما ظهرت طائفة( المؤدِّبين) الذين كانوا يتولون تعليم اولاد الخاصة وتنشئتهم. وكان أساس تعليمهم يقوم على أشعار العرب واخبارها وانسابها وفنون الخطابة والمحاورة. ومن الكتب التي عُنيت بهذا المجال ( الادب الكبير) و( الادب الصغير) لابن المقفع.
* في العصر العباسي اتسعت معاني كلمة الادب ودلالاتها، ففضلاً عن المعاني السابقة ظهرت معاني اخرى منها اطلاق كلمة الادب على الاثار العقلية عدا الشرعية( المعنى العام)، وكذلك على الشعر والنثر( المعنى الخاص)

**الخلاصة:**

الادب يحمل معاني عدة:

1. المعنى الخلقي التهذيبي
2. المعنى التعليمي
3. المعنى العام الذي يشمل المعارف الانسانية
4. المعنى الخاص الذي يشمل المنظوم والمنثور( الشعر والنثر)

**في اللغات الاوربية:**

1. المعنى العام/ الذي يشمل سائر المعارف والعلوم الانسانية كالتاريخ والجغرافية والفلسفة.

وفي هذا المعنى يقول إمرسون: " الادب سجل لخير الافكار"

ويقول رينيه ويليك: " كل شيء قيد الطبع"

1. المعنى الخاص/ الذي يشمل اثار الشعر والنثر، أي تلك الاثار التي تعبر عن عواطف الانسان واحاسيسه باسلوب جميل ومؤثر.

* الادب هو احد مظاهر الفن المتعددة وسيلته( أداته) في الابداع أوالتعبير او المحاكاة هي اللغة.

إنه فن في صورة لغوية جميلة

* ابسط تعريف للادب هو: صياغة لغوية لتجربة بشرية
* الادب تعبير عن تجربة. والتجربة نوعان:

1. ذاتية: ما عاناه الاديب وخبره شخصياً
2. موضوعية: تجارب الاخرين، اي ما سمعه الاديب وما وصل اليه من بعيد او قريب وحتى ما لم يقع له( بواسطة الخيال)

التجارب عديدة ومتنوعة. الاديب يثري نفسه بأوسع ما يمكن منها، يتبنى قسماً منها ويحسن صوغها وتقديمها بصورة جميلة مؤثرة هزازة

الادب توصيل: الاديب اللغة المتلقي

**س/ هل الادب إلهام ام صنعة؟**

**الالهام/** عند **الاغريق والرومان** ان الالهة كانت هي التي تُلهِم، وان ميزة الاديب هي توصيله لما املته عليه الالهة من الهام ووحي. وقد استهلت كل من الالياذة والاوديسة بهذا المعنى.

فأول بيت من الالياذة هو: " غنّي ايتها الالهة، غضب أخيل"

وأول بيت في الاوديسة هو: " أي ربّة الشعر، حدّثيني عن الرجل الذي رأى عادات اناس كثيرين ومدائنهم بعد ان سقطت أسوار طروادة"

عند **العرب** إن الشياطين( ذكر وانثى) هي التي كانت تُلهِم، وكانت لها اسماء خاصة. وقصة الشعراء مع وادي عبقر مشهورة.

وقد اكد بعض الشعراء هذا الالهام حين صوروا أحوالهم وما يعتريهم من ذهول وغيبوبة وبأن الشعر ينثال عليهم انثيالاً ويستعصي عليهم. فقد قال الفرزدق: "أنا أشعر الناس عند اليأس، وقد يأتي علي الحين وقلع ضرس عندي أهون من قول بيت شعر".

ثم جاء علم النفس ليصف حالة الابداع الفني ويحللها، واحتل العقل الباطن( اللاشعور) مكاناً واسعاً ولكن الامر لم يكن مقنعا لجميع الاطراف، وعدذها بعضهم حالة بيولوجية وفسيولوجية.

وتطرف اخرون فنفوا الموهبة وجعلوا النتاج الادبي مثل اي نتاج اخر من اعمال الانسان في الحياة مثل تحضير مادة كيماوية في مختبر.

**الصنعة/** بالمقابل هناك من قال بالصنعة وبان الاديب يعي ما يقول وانه ليس هناك اي الهام. اذ يرى السلوكيون من علماء النفسن ان الشاعر يمكن اعداده وخلقه كما يعد اي انسان لعمل من الاعمال الخيرة او الشريرة.

ولكن هذه التفسيرات ايضا غير موفقة؛ لان الاستعداد او ما يسمى بالموهبة ضروري وكائن.

**الحل** هو ان نقول: ان الادب هو استعداد(موهبة+صنعة). فالاديب يملك الموهبة منذ الصغر ولكنه يحتاج الى صقل هذه الموهبة بالتمرين والتدريب والتجارب والخبرات.

**ثانياً/ الادب حديثاً**

* **تعريف محمد مندور**: " الادب هو كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته احساسات جمالية او انفعالات عاطفية او هما معاً"

عناصر التعريف:

1. الاثارة/ اثارة الانفعال
2. الصياغة/ الشكل وليس المضمون
3. احساسات جمالية/ المتعة وليس المنفعة وليس اي وظيفة اخرى
4. انفعالات عاطفية/ ليس أدباً ما يخلو من عاطفة

س/ التعريف ذكر العاطفة ولم يذكر الفكر. فهل هذا يعني هذا ان الادب يثير العاطفة فقد دون الفكر؟

ج/ الأدب قد يثير الفكر ايضا، ولكن اثارة العاطفة والشعور والاحساس مقدَّمَة على اثارة الفكر بشكل عام وليس على وجه التخصص( لان بعض الاجناس الادبية تثير الفكر قبل العاطفة مثل المقالة، الخطبة والقصة)

* **تعريف محمد حسن عبدالله**

" الأدب هو التعبير عن تجربة انسانية بلغة تصويرية، هدفها التاثير، وفي شكلٍ فني جمالي قادر على توضيل تلك التجربة"

عناصر التعريف وتحليها

1. التجربة/ انسانية( فردية، جماعية، متخيَّلَة)
2. اللغة/ انشائية مجازية استعارية تصويرية راقية ايحائية موسيقية، هي غاية في ذاتها وليست وسيلة لخدمة المضامين والافكار
3. الخيال/وسيلة انجاز الصورة او التجربة، القوة التي تخلق من اشياء مبعثرة متنافرة مألوفة شيئاً غير مألوف( جديد)
4. التأثير/ في المتلقي، الاثارة، نقل الاحساس والتجربة
5. شكل فني جميل/ جمال الشكل لغاية المتعة، لكل جنس ادبي شكله الخاص/ فضل الادب يكمن في جمال شكله وليس في مضمونه
6. توصيل/ شرط لحدوث العملية الادبية

**تعريفات اخرى**

الادب صياغة لغوية( فنية) لتجربة بشرية

الادب تعبير ذاتي عن واقع موضوعي

الأدب فن من الفنون يؤدي اغراضه بواسطة الالفاظ

الادب هو الصلة التي تحدث بين المؤلف والمتلقي بواسطة الالفاظ

الادب هو التعبير عن تجربة ومن ثمّ ايصالها بواسطة اللغة(الالفاظ)

1. احساس بتجربة 2. تعبير عن هذه التجربة ايصال تلك التجربة

عملية التعبير: حاجة نفسية

عملية الايصال: حاجة اجتماعية

وضمن هاتين الحاجتين توجد حاجة ثالثة هي ( حاجة روحية)

الادب- إذن- تعبير عن تجربة بواسطة اللغة لغرض ايصالها للمتلقي ليحسّ بها ويتمتع

نفسية اجتماعية روحية